

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس (21/5)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:00:01](#)

وان يرزقنا فهما لكتابيه سبحانه وتعالى يبين لنا ما استشكل مما يقابلون في هذه الحياة الدنيا فان القرآن هدى وشفاء ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها اذا استفتحت صلاة الليل قال - [00:00:26](#)

اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:00:49](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك وهو نبي فكيف بحالنا نحن؟ نحن احوج الى الهداية في الامور المستشكلة وعند وقوع الشبهات والاشكالات ونحو ذلك - [00:01:12](#)

ومن اعظم ما يعين طالب العلم عند حلول الشبهات او وقوع المشكلات ان يلتجأ وينطرح الى ربه يطلب منه الهداية في مثل هذه المسائل ثم اما بعد ننتقل بعد ذلك - [00:01:27](#)

الى استكمال ما توقفنا عنده من الكلام حول مسائل العقيدة الواسطية. وكنا قد توقفنا عند نصوص اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:01:47](#)

هذه الاية وما بعدها من الايات فيها الكلام على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى العلو المطلق واهل السنة يثبتون ذلك على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى لا يشابه صفات المخلوقين - [00:02:13](#)

واهل العلو صفة ذاتية ام صفة فعلية اللهم اتصل بالعلو دائما لا يمكن ان يأتي وقت من الاوقات لا يكون متصفا بذلك بخلاف الاستواء على العرش. استواء العرش صفة فعلية لم يكن مستويا عرش ثم استوى. وسيأتينا بعد ذلك مسائل - [00:02:27](#)

آآ تتعلق بهذا قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. الشاهد اين؟ ورافعك الي. دل على ان الله في العلو وقوله تعالى بل رفعه الله اليه. كذلك دلت على العلو - [00:02:44](#)

وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اين الشاهد؟ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فيه معنيان كلاهما صحيح القول الاول ان الله يرفع العمل الصالح كما يرفع الكلم الطيب. هذا المعنى المشهور - [00:03:02](#)

المعنى الاخر ان العمل الصالح هو الذي يرفع الكلمة الطيبة اي ان الكلام بدون افعال لا يفيد من صدق قوله بفعله ارتفع قوله هذا المعنى الاخر للاية وكذا اه المعنيان صحيح - [00:03:30](#)

اذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اما اما يكون والعمل الصالح يرفعه على معنى ان الله يرفع العمل الصالح. واما يكون المعنى الثاني ان العمل الصالح يرفع الكلم الطيب - [00:03:51](#)

العمل الصالح يرفع الكلم الطيب قال بعد ذلك وقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذب استقر عند فرعون - [00:04:07](#)

ان موسى يدعو الى ماذا الى عبادة الله الذي هو موجود في السماء. ولذلك اراد فرعون استهزاء منه ان يطلب من هامان يا هامان

ابني لي صرح مرتفع لكي اصل الى هذا الاله الذي موسى يزعم انه في العلو - [00:04:25](#)

انظر الى وجه الاستدلال من هذه الاية ان فرعون استقر عنده من دعوة موسى له ان موسى يدعو الى عبادة الله الذي في العلو.

ولذلك ماذا طلب فرعون؟ طلبا من هامان ان يبني له صرحا - [00:04:43](#)

مرتفعا لماذا؟ لكي يصل الى هذا الاله الذي في العلو يا هامان ابن نبي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله

موسى واني لاطنه كاذبا من المسائل المرتبطة بالعلو على سبيل الاختصار - [00:04:59](#)

ايضا كذلك قبل ان نبدأ بالمسائل المتفرعة. في قوله تعالى الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في

السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ ستعلمون كيف ندير. اين الشاهد؟ امنتم من في السماء. من في السماء - [00:05:30](#)

وهنا في هذه الاية امنتم من في السماء ما المراد بها؟ هل الله في السماء يقال ان كان السماء السماء تأتي في اللغة بمعنى العلو. تأتي

بمعنى العلو. اذا كان هذا هو المراد فنعم. الله في العلو - [00:05:49](#)

لكن ان كان المراد امنتم من في السماء المراد بالسماء السماء الدنيا المخلوقة فان المعنى يكون على ذلك امنتم من على السماء لان

في تأتي بمعنى تأتي بمعنى على في لغة العرب - [00:06:05](#)

كما في قوله تعالى فرعون لما اراد ان يصلب المخالفين في جذوع النخل قال لاصليبنكم في جذوع النخل. ما معنى ذلك؟ هل المعنى

ان يحفر في وسط الجذع جعلهم داخله؟ او - [00:06:23](#)

عليه يصلبهم عليه اذا في تأتي بمعنى بمعنى على وكما في قوله تعالى قل سيروا او فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه امشوا في

مناكب الارض ما معناه؟ هل معناه ندخل داخل الارض؟ هذا مقصود الاية او نمشي على ظهرها - [00:06:39](#)

على ظهرها وعلى مناكبها المناكب المرتفعات اذا في تأتي بمعنى بمعنى على هذا على القول بان السماء مخلوقة وان قلنا السماء المراد

بها العلو تكون الاية على ظاهرها امنتم من في العلو - [00:07:00](#)

ومن المسائل التي قد تلتبس على بعض الناس في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هل معنى هذه الاية ان الله في

السماء وفي الارض وفي الاية الاخرى في قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم - [00:07:23](#)

وجهرهم هل معنى هذه الاية ان الله في السماوات وفي الارض بذاته لا ليس هذا معنى الاية اذا ما معناها معنى الاية ان الله هو

المعبود في السماوات وفي الارض بدلالة ماذا - [00:07:48](#)

بدلالة لفظ اله. اله في اللغة تعني المعبود ولذلك يقول الله عز وجل وهو الذي في السماء اله اي معبود يعبد في السماء ويعبد في

الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وفي الاية الاخرى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم -

[00:08:05](#)

يعني يعبد في السماوات وفي الارض هناك مسائل مرتبطة قد لا يتسع المقام لها صفة العلو تنقسم كما هو معلوم الى ثلاثة اقسام علو

قدر وعلو قهر وعلو ذات علو القدر اي ان قدر الله عالي وهذا متفق متفق عليه بين جميع المنتسبين الى الاسلام اهل السنة وغيرهم -

[00:08:27](#)

كلهم يقرون ان قدر الله عال لان من لم يقر بذلك خرج من الاسلام تنقص الله خرج من الاسلام اذا هذا علو القدر بالاجماع لا اشكال فيه

علو القهر ان الله بقهره يقهر جميع المخلوقات وهو عال عليهم - [00:09:00](#)

يقود قدرته وقوته وقهره. وهذا العلو ايضا متفق عليه بين جميع المنتسبين للاسلام لا يوجد احد من اهل الاسلام يقول ان الله لا يقدر

النوع الثالث علو الذات هل ذات الله في العلو - [00:09:18](#)

فقط ام في كل مكان هذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة وغيره وغيرهم اهل السنة يقولون الله متصف بصفة العلو المطلق

ذاته عالية ذاته عالية ليست في كل مكان وليست في آا الارض ونحو ذلك - [00:09:39](#)

المخالفين لاهل السنة منهم من يقول ان ذات الله في كل مكان ونحو ذلك من اه التأويلات والنصوص الشرعية تدل على ما

ذهب اليه اهل السنة والجماعة واهل السنة اخذوا ذلك من النصوص الشرعية بان ذات الله عالية - [00:09:59](#)

الله سبحانه وتعالى عالية العلو المطلق هذا ما يتعلق بصفة العلو على سبيل الاختصار وهناك تفصيلات قد لا يتسع المقام لها قال بعد ذلك وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [00:10:16](#)

ما يعرض فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون هذه الايات هذه الاية وما بعدها فيها الكلام على اثبات صفة المعية لله سبحانه وتعالى واهل السنة يثبتونها على الوجه اللائق به لا يشابه صفات المخلوقين. الله معنا - [00:10:39](#)

الله معنا حقيقة ما معنى معنى بعلمه واحاطته بعلمه واحاطته الله معنا بعلمه واحاطته ويصح ان يقال ان الله معنا وهو مستو على عرشه في علوه ليس معنى اذا قلنا ان الله معنا ان الله يختلط بالمخلوقات - [00:10:58](#)
لا بل هو معنا سبحانه وتعالى وهو في علوه ومستو على عرشه كما تقول في المثال ولله المثل الاعلى اذا سافرت من الرياض الى مكة والليلة مقمرة القمر ظاهر او الشمس ظاهرة - [00:11:22](#)

اذا كان القمر ظاهر معك طول الطريق تقول سافرت من الرياض الى مكة والقمر معي طول الطريق وهو معي ليس كذلك طب هل معنى ذلك ان القمر مختلط معك وانت في طريقك في السيارة - [00:11:41](#)

لا يلزم وهو في مكانه معك اذا مع ان الله معنا حقيقة وهو في مكانه مستو مستو على عرشه سبحانه وتعالى. لان المعية لا تستلزم الاختلاط المعية لا تستلزم الاختلاط فان لفظة مع في اللغة تقتضي مطلق المصاحبة - [00:11:56](#)

مطلق المصاحبة المصاحبة فقط يعني جنس المصاحبة يكفي في صحة اطلاق لفظ المعية ومع قال بعد ذلك في نصوص شرعية ما يكون قوله تعالى وما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا - [00:12:20](#)

هو معهم اينما كانوا. الا هو معهم اينما كانوا. هذا هو الشاهد ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى - [00:12:44](#)

وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقولي واصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - [00:12:59](#)

المعية اذا اثبتناها ينبغي ان نعلم انها تنقسم الى قسمين معية عامة لجميع المخلوقات وهي معية العلم والاحاطة والقدرة ومعية خاصة لاهل الايمان وهي معية النصر والتأييد معية النصر والتأييد - [00:13:15](#)

من امثلة المعية الخاصة التي تقتضي النصر والتأييد قول الله سبحانه وتعالى الله على لسان نبيه لا تحزن ان الله معنا هل هل هذه الاية تختلف في معنى المعية عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا

اكثر - [00:13:38](#)

هو معهم اينما كانوا. نعم تختلف الاية الاولى تقتضي معنا المصاحبة لا تحزن ان الله معنا بنصره وتأبيده لنا اما الاية الثانية ما يكون من الا ولا خمسة من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا تقتضي الاحاطة والقدرة. الله مع جميع الناس بقدرة - [00:14:04](#)

احاطته سبحانه وتعالى. اذا المعية الخاصة تقتضي النصر والتأييد كما في قوله تعالى ايضا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معهم بايش بنصره وتأبيده بنصره وتأبيده وهذه هي المعية - [00:14:26](#)

الخاصة باهل الايمان يا اهل الايمان هذه جملة ما يتعلق بمسائل معية على سبيل على سبيل الاختصار وسيأتي مزيد بي ان لها بعد قليل في قسم السنة الذي سيورد شيخ الاسلام من الايات من الاحاديث الدالة على المعية - [00:14:45](#)

قال بعد ذلك وقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا هذه الآية وما بعدها فيها الكلام على اثبات صفة الكلام لله. ان الله يتكلم من صفات الله انه يتكلم سبحانه وتعالى عن الوجه اللائق به لا يشابه صفات المخلوقين لا يشابه صفات المخلوقين - [00:15:19](#)

كما قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا واذا قال الله قال الله يا عيسى ابن مريم وتم كلمة ربك صدقا وعدلا. وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله - [00:15:41](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم

الظالمين. وناداهما ربهما لمنهكما عن تلكما الشجرة. ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتهم - [00:15:59](#)

الله سبحانه وتعالى من صفاته انه يتكلم وهل الكلام صفة ذاتية ام صفة فعلية لم تحتل ان تكون ذاتية وفعلية ذاتية من وجه وفعلية من وجه ذاتية من ناحية ان الله قادر على الكلام في كل وقت. صفة ذاتية لا يمكن ان يأتي وقت من الاوقات يكون الله فيه عاجز عن الكلام - [00:16:19](#)

اذا هذه من هذا الوجه صفة ذاتية اما ناحية افراد الكلمات الله متى يتكلم ومتى لا يتكلم؟ هذه صفة فعلية يتكلم الله اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء وبعض اهل العلم - [00:16:51](#)

يقول عنها قديمة النوع حادثة الاحاد ما معنى قديمة النوع حادثة الاحاد اي ان اصل صفة الكلام من الجهة الذاتية هي قديمة. اللهم اتصف فيها من القدم حادثة الاحاد يعني ان الله يتكلم متى شاء - [00:17:12](#)

ولا يتكلم اذا شاء سبحانه طبعاً المخالفين لاهل السنة والجماعة نفوا صفة الكلام عن الله وقالوا ان الله لا يتكلم. لماذا عندهم الله لا يتكلم؟ قالوا لان الكلام يشابه صفة المخلوقين. الكلام من صفات - [00:17:31](#)

مخلوقين لأنه يستلزم ان يكون له لسان وحنجرة وحبال صوتية بدأوا يتوهمون المشابهة بين الخالق والمخلوق ولذلك نفوا صفة الكلام ومن ابرز الردود عليهم والاجابة على قولهم نقول لهم من قال لكم ان صفة الكلام لله مثل صفة كلام المخلوق - [00:17:45](#)

لماذا توهمتم ان صفة كلام الله مثل صفات المخلوق؟ الم تسمعوا قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء هذه الافتراضات التي وضعتوها بناء على ماذا؟ على توهمكم ان كلام الله مثل - [00:18:04](#)

كلام المخلوق لكن اذا استقر في النفوس ان كلام الله ليس مثل كلام المخلوق لا اشكال كل هذه الاشكالات تسقط. كل هذه الاشكالات تسقط. ولذلك قال اهل العلم ان المخالفين لاهل السنة ممن نفوا صفة الكلام ماذا - [00:18:22](#)

شبه الله او مثلوا الله بصفات خلقه ثم عطلوا بعد ذلك كيف ذلك توهموا ان صفة الكلام لله مثل صفات المخلوق وبناء على ذلك قالوا اذا نم في صفة الكلام عن الله. اذا هم مثلوا ثم - [00:18:42](#)

ثم عطلوا نعم قديمة النوع حادثة الاحاد هناك مسائل متعلقة اه الكلام يمكن اختصارها يعني خصوصاً بين المعتزلة والاشاعرة واهل السنة هذه ربما اشهر المواقف في هذه المسألة المعتزلة يرون ان الله لا يتكلم - [00:19:00](#)

وكذلك الاشاعرة يرون ان الله لا يتكلم القرآن هذا عند اهل السنة والجماعة هو كلام الله. الله تكلم بما في القرآن بحروفه ومعانيه. الحروف والمعاني من الله سبحانه وتعالى الموجودة في القرآن - [00:19:35](#)

المعتزلة يقولون هذا القرآن وهذا المصحف مخلوق مثل اي مخلوق من المخلوقات بما فيه من كلام وحروف ومعاني كلها مخلوقة الله لم يتكلم بها. وانما خلق شيئاً سماه سماه القرآن - [00:19:50](#)

الاشاعرة ماذا يقولون يقولون ان الله تكلم بكلام النفس معاني ليست ليس كلام حقيقي. معاني قذفها في روع جبريل وجبريل عبر عن هذه المعاني بحروف واصوات ونقلها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

لاحظتم كيف؟ وسيأتي معنا مزيد بيان في اه الكلام على اه القرآن الكريم وما يتعلق به من المسائل كذلك المهمة في مسألة الكلام ما يوجد في بعض الاجازات القرآنية طلاب العلم او الذي له عناية بالقرآن عنده اجازة قرآنية - [00:20:26](#)

باسانداها الى النبي صلى الله عليه وسلم كثير كثير من الاجازات القرآنية ماذا تكون صيغتها؟ يقول سمعت قرأت القرآن او سمعت القرآن من شيخ فلان وهو قرأه على شيخ فلان او سمعه من الشيخ فلان - [00:20:58](#)

عنفنا الى اخره يعني وكل شخص يسمعه يسمعه ممن قبله الى ان يصلوا الى الصحابي عن زيد ابن ثابت او ابي بن كعب واهل بن كعب سمع القرآن ممن؟ من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن ممن - [00:21:14](#)

من جبريل الى هنا لا اشكال الاشكال بعد ذلك كثير من الاجازات القرآنية يقع عندهم مشكلة بعد جبريل ماذا يقولون؟ يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل وجبريل اخذه عن الله - [00:21:35](#)

او اخذه عن اللوح المحفوظ لماذا بعضهم يكتب ذلك لانهم ينفون ان جبريل سمع القرآن من الله لان الله لا يتكلم عندهم لان بعض

الذين يعني اه يعطوني اجازات قرآنية اما من الاشاعرة او نحو ذلك الذين ينفون صفة الكلام. والله عندهم لا يتكلم بالتالي يقولون
جبريل اخذه عن - [00:21:51](#)

اخذه لا تقتضي السمع وانما الله جعله في روع جبريل الهمه اياه الهاما لم يسمعه جبريل من الله سماعا عندهم او يقولون ان جبريل
اخذه من اللوح المحفوظ اي لا لم يسمعه من الله لان الله لا يتكلم عند امه وانما اخذه جبريل من اللوح - [00:22:15](#)

المحفوظ وبعض اهل السنة يكتب في اجازته ان ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ لكنه مع ذلك يثبت ان جبريل سمعه من
الله عز وجل لكنه سمعه من الله ثم اخذه من اللوح المحفوظ. على هذا الوجه لا اشكال - [00:22:34](#)

لا اشكال ان جبريل اه عند من يقول انه اخذه من لوح محفوظ مع سماعه من الله المهم ان ثبت ان جبريل سمع القرآن من الله. هذا
المهم. بعد ذلك هل جبريل اخذه من لوح محفوظ ام لا؟ المسألة في ذلك ايسر - [00:22:54](#)

لكن هذه فقط تنبيه لما يقع في كثير من الاجازات القرآنية هذه تقريبا ابرز المسائل في الكلام على سبيل الاختصار الذي يناسب المقام.
قال بعد يعني من الايات التي اه تدل على صفة الكلام ما مر معنا ان الله يقول وان الله يتكلم ويتحدث - [00:23:11](#)

اه وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى تكليما قال بعض المخالفين لاهل السنة ان معنى الاية يعني جرح جرحوا الطاف الى او
نحو ذلك من التجريح لان الكلم في اللغة يأتي بمعنى الجرح. ما من مكلوم يكلم في سبيل الله قالوا يجرح - [00:23:42](#)

طيب هل هذا المعنى صحيح؟ هو قد يستخدم الكلم باللغة بمعنى الجرح لكن اذا اكد التكليم بالمصدر فانه لا يقصد به الا المعنى
الحقيقي للكلام وكلم الله موسى تكليما يعني كلام حقيقي. لا يحتمل معاني الاخرى - [00:24:09](#)

الكلمة ومثلها ان تقول اكلت الطعام اكلة اكلت الطعام اكلا هذا تقتضي انك اكلت اكل حقيقي لا تحتل انك اكلته بمعاني اخرى من
الاكل يقال ايضا في الايات الاخرى وناديناه ونجيناه وناداهما ويوم يناديهم في اللغة النداء النداء في اللغة لا يكون - [00:24:29](#)

الا بصوت هذا يقتضي ان الله ينادي نداء حقيقي ليس كلام نفسي كما يقول الاشاعرة وليس لا يتكلم كما يقول المعتزلة. لا يتكلم بكلام
حقيقي بحروف واصوات بحروف واصوات لان النداء في لغة العرب والمناجاة المناداة والمناجاة في لغة العرب لا تكون الا بصوت -

[00:24:59](#)

اذا لم تكن بصوت لا تسمى نداء لا يصح ان تشير لشخص بعيد وتحرك شفتيك بدون اصوات هذا لا يسمى نداء في لغة العرب. النداء لا
بد ان تناديه. يا فلان - [00:25:20](#)

تعال او نحو ذلك واسرح من ذلك ما جاء في الحديث الصحيح في البخاري حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يوم القيامة - [00:25:35](#)

يقول الله لاحظ يقول الله يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار
لاحظتم كيف انه نداء حق ان الله تكلم؟ يقول الله ثم قال ينادي بصوت هذا كله دلالة على ان كلام الله حقيقي ليس معاني -

[00:25:48](#)

كما يقول الاشاعرة ونحو ذلك لكنها كلام حقيقي لا يشابه كلام المخلوقين لا يشابه كلام المخلوقين هذا ما يتعلق بالكلام انتقل بعد ذلك
المؤلف رحمه الله الى الكلام على مسألة داخل صفة الكلام ومتعلقة بها وهي ما - [00:26:12](#)

ما يتعلق بالقرآن هذا القرآن ما هو الاعتقاد الصحيح فيه؟ قال بعد ذلك وقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله. الشاهد ان الله عز وجل سمى القرآن كلام له - [00:26:34](#)

المؤمن يجير الكافر حتى يسمع كلام الله. ما هو كلام الله؟ القرآن. اسمعه القرآن. اجره حتى تسمعه القرآن فاجروا حتى يسمع كلام الله
قال بعد ذلك وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اين الشاهد - [00:26:54](#)

كلام الله لكن كلام الله هنا هل يقصد به القرآن ام يقصد به التوراة والانجيل يقصد به التوراة والانجيل لاننا مرتبط بالتحريف اذا هذه
الاية تدل على ان الله يتكلم لكنها ليست متعلقة بالقرآن بخصوصه. هذا على قول. وبعض اهل العلم يقول ان هذه الاية دالة على

القرآن وعلى غير - [00:27:16](#)

القرآن من محاولات تحريف من محاولات التحريف وكلا القولين محتمل والظاهر انها في التوراة والانجيل بدلالة التحريف قال بعد ذلك يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل. يبدل كل من اراد ان يبدل ما امر الله به في القرآن فهو -

[00:27:42](#)

داخل في هذا النص قال بعد ذلك واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته الله يتكلم وهذا القرآن من كلمات من كلمات الله وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي - [00:28:04](#)

هم في يختلفون القرآن هو كلام الله والله هو الذي قص علينا ما جاء فيه من امور واحداث اهل السنة والجماعة يقولون في تعريف القرآن انه كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته - [00:28:23](#)

منه بدأ واليه يعود كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته غير مخلوق منه بدأ واليه يعود عندكم في الحاشية رقم واحد في صفحة تسعة وثمانين - [00:28:46](#)

كلام الله كما دلت عليه النصوص الشرعية المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لكي يخرج ماذا؟ احتراز من ماذا من التوراة والانجيل لانه ايضا كلام الله منزل لكنها منزلة على التوراة منزلة على موسى والانجيل منزل على عيسى وغير ذلك من - [00:29:00](#)

كتب الله السابقة المتعبد بتلاوته يخرج ماذا الحديث القدسي الحديث القدسي نفس تعريف القرآن لكنه غير متعبد بتلاوته والصحيح والصحيح ان الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله الله تلفظ بحروفه بلفظه ومعناه من الله. واحاول النبي صلى الله عليه وسلم

واوصله لنا - [00:29:22](#)

هذا الحديث القدسي كما جاء معنا يقول الله كذا وكذا. قال الله اذا جاء في الحديث القدسي قال الله معناه بحروفه ومعانيه قال الله هذا الكلام ما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن - [00:29:50](#)

القرآن متعبد بتلاوته نتعبد الله بتكراره والاكثار من تلاوته اما الحديث القدسي فليس كذلك ما الفرق بين الحديث القدسي وبين احاديث النبي صلى الله عليه وسلم السنة السنة معناها من الله وحي. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. معناها من الله

وحي من الله. لكن الفاظها وحروفها - [00:30:04](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم اتضح الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن وبين الحديث النبوي واضح اذا كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته غير مخلوق غير مخلوق رد على المعتزلة والاشارة كما مر معنا قبل قليل - [00:30:28](#)

منه بدأ واليه يعود. ما معنى منه بدأ واليه يعود ان القرآن ابتداء من الله لم يبتدأ من غيره. الله هو اول من تكلم بالقرآن كما قال الله عز وجل قل نزله روح القدس. روح القدس من؟ جبريل عليه السلام. نزل هذا القرآن ممن؟ قل نزله روح القدس - [00:30:49](#)

من ربك لاحظتم كيف؟ اذا اول ما ابتداء القرآن اول من تكلم بالقرآن الله عز وجل بعض المخالفين لاهل السنة يقولون لا. اول من ابتداء بالقرآن هو جبريل. هو الذي الف حروفه - [00:31:10](#)

اخذ معانيه من الله ثم الف حروفه وبعضهم يقول اول من ابتداء بالقرآن هو محمد صلى الله عليه وسلم هل عندهم دليل؟ يقولون نعم عندنا دليل. ما هو دليلكم؟ يقولون قول الله عز وجل - [00:31:30](#)

انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي هذه تختص بجبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني جبريل والاية الاخرى التي تعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:45](#)

في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون اذا مرة نسب القرآن انه قول جبريل ومرة نسب القرآن انه قول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#)

هل هذا المعنى الذي توهم توهمه الذي ذكر هذا الكلام معنى صحيح؟ لا معنى ذلك انه قول جبريل تبليغا ليس ابتداء جبريل بلغه وقول محمد تبليغا وليس ابتداء. مثل ما نقول قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كذا وكذا وكذا - [00:32:19](#)

هل انا قلت هذا الكلام؟ نعم قلته تبليغا لكم لكني لم اقله ابتداء الذي قاله ابتداء هو ابن تيمية اذا قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان. حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:32:43](#)

هل انا قلت هذا الكلام لو سألكم احد بعد الدرس هل قلت لكم هذا الحديث يقولون نعم لكن هل انا قلته ابتداء او تبليغا قلت تبليغا من الذي قاله ابتداء - [00:33:02](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اذا القرآن مثلها. القرآن الذي ابتدأ به هو الله سبحانه وتعالى. والايات التي دلت على ان جبريل قاله معناها ايش؟ قاله تبليغا وليس ابتداء وكذلك الاية التي دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اي قاله تبليغا وليس وليس - [00:33:16](#)

ابتداء هذا معنى منه بدأ واليه يعود ما معناها اي ان القرآن يرفع في اخر الزمان من السطور ومن الصدور القرآن يرفع في اخر الزمان من السطور ومن الصدور فلا يبقى في الارض منه اية - [00:33:38](#)

كما جاء في الحديث الذي رواه حذيفة بن نيمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. يعني يتناقص يبدأ التناقص الشديد حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نساك ولا صدقة ولا نساك ولا صدقة - [00:34:07](#)

وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها - [00:34:34](#)

الشاهد ايش؟ قال وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى منه في الارض اية قال صلة راوي الحديث ما تغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نساك. فأراى ظان حذيفة ثلاثا ثم قال تنجيهم يا صلة تنجيهم من النار. ثلاثة الى اخر الحديث - [00:34:48](#)

والحديث اخرجه ابن ماجه والحاكم وقال ابن حجر بسند قوي وصححه الالباني وغيره. وهناك اثر للتابعي الصحابة ايضا تدل على هذا المعنى هذا ما يتعلق بالكلام على القرآن بخصوصه القرآن - [00:35:12](#)

خصوصي وهناك مسائل قد لا يتسع المقام لها انتقل بعد ذلك المؤلف رحمه الله الى مسألة متعلقة بما سبق ايضا متعلقة بالقرآن ومتعلقة بكلام الله وهي ان هذا القرآن منزل من عند الله ليس مخلوق - [00:35:40](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا كتاب انزلناه انزلناه دل على انه غير مخلوق. منزل من عند الله غير مخلوق وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:36:04](#)

وقال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس ممن من ربك من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:36:26](#)

وهذا لسان عربي مبين. هذه الايات فيها الكلام على اثبات ان القرآن منزل غير مخلوق. منزل من عند الله غير غير مخلوق والتنزيل لفظ النزول في القرآن جاء على ثلاثة انواع - [00:36:54](#)

النوع الاول تنزيل مقيد بانه من الله. نزل من عند الله. نزل من الله. هذا يكون له معنى والنوع الثاني نزول مقيد بالسماء نزل من السماء. وهذه لها معنى النوع الثالث نزول غير مقيد بشيء نزل فقط كذا بدون تقييده بشيء - [00:37:13](#)

اما الاول النزول من عند الله فلم يرد الا في القرآن ان القرآن فقط هو الذي نزل من عند الله النزول المقيد في القرآن بانه من عند الله لم يرد الا في القرآن - [00:37:33](#)

اما النزول الثاني المقيد بالسماء فمن امثله نزول المطر انزلنا من السماء ماء طهورا انزلنا من السماء هذا يشمل مطر ونحو ذلك. اما النزول الاول مقيد بانه من عند الله فلم يرد الا في القرآن - [00:37:47](#)

واما النزول المطلق الذي لم يقيد بشيء فمثل قول الله عز وجل فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. انزل الله هذا نزول غير مقيد لم يقل انزل الله من عنده - [00:38:03](#)

انزل الله الله هو الذي انزل جميع هذه الامور. لكن النوع الاول انزله من عنده. النوع الثاني انزله من السماء. النوع الثالث انزله بدون تقييدي بشيء فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - [00:38:19](#)

وقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين كما في قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد هذه كلها تنزلات مخلوقة.

اما الانزال الاول الذي من عند الله فلم يرد الا في القرآن - [00:38:36](#)

دل على انه يختلف عن باقي التنزلات بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمه الله على الكلام عن الرؤية لله سبحانه وتعالى هل الله يرى ام

لا يرى هل الله يرى في الآخرة وفي الجنة - [00:38:52](#)

ام ليس كذلك وهنا مسألة ما علاقة الرؤية بمباحث الصفات ما علاقة الرؤية بمباحث نحن نتكلم الان على صفات الله اليس كذلك طيب

ما علاقة الرؤية؟ هنا دخلت معنى نصوص الرؤية - [00:39:18](#)

انها علاقة بالنصوص صفات ام لا ان الرؤية مرتبطة بالوجه تكون الى وجه الله اذا فيها الارتباط بتعلق بصفة الوجه. طيب هذا جانب

طيب عن ابي حزر الصفات الواردة يعني مرتبطة مرتبطة بما استقر عندهم من نصوص الصفات السابقة التي تعلموها - [00:39:42](#)

طيب نعم اثبات ذات الله كل ما ذكرتموه صحيح وله وجه بعض اهل العلم يدخل مسألة الرؤية في مسائل الصفات وبعضهم

يخرجها عن مسائل الصفات ويجعلها مستقلة في مباحث الايمان باليوم الآخر. لان الله يرى في الجنة - [00:40:29](#)

فيجعلها في مباحث اليوم الآخر والانسب من وجهة نظري ان تكون في مباحث الايمان باليوم الآخر في الرؤية في الجنة دخولها في

من ادخلها في ابواب الصفات من عدة جهات من جهات هل الله يرى ام لا يرى؟ هذه تدخل في الصفة هل هل من صفات الله انه -

[00:40:49](#)

ام لا هذي من هذا الوجه ان الرؤية متوجهة الى وجه الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة او نحو ذلك النظر الى

وجه الله سبحانه وتعالى ايضا. اثبات ذات الله ونحو ذلك من المسائل - [00:41:09](#)

من ادخلها في الصفات له وجه ومن جعلها تبع اليوم الآخر فله وجه ومن وجهة نظري انها اقرب الحاقها بمسائل اليوم الآخر منهم من

يذكر هاون ومن يذكر منها. من ادخلها هنا لها وجه ومن جعلها في تبع الايمان باليوم الآخر ان الرؤيا تكون في احداث يوم القيامة.

وفي - [00:41:25](#)

في الجنة وجعلها في الموضع الآخر. وكلا المعنيين صحيح وكلا الموضوعين صحيح. لا يترتب عليها اشكال ليس من نقل مسألة الرؤية

من الكلام هنا الى اليوم الآخر خالف اهل السنة. المسألة في ذلك واسع. هذي من باب الترتيب. للمسائل العلمية - [00:41:54](#)

قال رحمه الله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى على الارائك ينظرون وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله

تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد النظر النظر في لغة العرب - [00:42:14](#)

يأتي بعدة في عدة معاني المعنى الاول اذا عدي الى نظر الى كذا وهذا معناه النظر الحقيقي بالعين المعنى الثاني النظر اذا عدي بفي

نظر في كذا ومعناه التفكير والتأمل - [00:42:40](#)

اذا ذهب تستشير شخص وقلت له المسألة كذا وكذا وكذا ماذا يقول لك؟ سانظر في الامر سانظر في الامر. ما معنى سانظر في الامر

ساتأمل واتفكر في هذا الموضوع وارد عليك بعد ذلك - [00:43:06](#)

النظر في ملكوت السماوات والارض. ما معناه التفكير والتأمل اذا النظر الى تدل على النظر الحقيقي النظر فيه تدل على التفكير والتأمل

النظر بدون تعدية انظري بمعنى امهلي وانتظري كما قال سبحانه وتعالى - [00:43:23](#)

انظرونا نقتبس من نوركم سورة الحديد وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب ماذا يقول اهل الكفر

يقول انظرونا نقتبس من نوركم ما معنى انظرونا نقتبس من نوركم - [00:43:50](#)

انتظرونا لكي نأخذ بمعنى الانتظار. اذا النظر اذا عدي بالى صار معناه النظر الحقيقي بالعين. النظر الحقيقي اذا عدي صار معناه التفكير

والتأمل لم يعد بشيء عدي بنفسه ترى معناه الانتظار - [00:44:07](#)

اهل السنة والجماعة يثبتون ان الله طبعاً مسائل الرؤية فيها مسائل كثيرة لا يتسع المقام لها لكن ساذكر عناوينها تشمل رؤية الله في

الدنيا هذه مسألة تبحث المسألة الأخرى والصحيح ان الله لا يرى في الدنيا لا يمكن يرى في الدنيا - [00:44:30](#)

المسألة الثانية رؤية الله في احداث يوم القيامة قبل دخول الجنة. هل الله يرى ام لا يرى؟ وستأتينا باذن الله المسألة الثالثة في الجنة

هل الله يرى ام لا يرى؟ وستأتينا بانن الله - [00:44:51](#)

المسألة الرابعة رؤية الله في المنام. وهذه مسألة تبحث ايضا المسألة الخامسة هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ام لم يرى ربه الماء في الدنيا المسألة التي تليها هل اهل الايمان او الناس في الدنيا يمكن ان يروا الله في المنام ام لم لا يمكن - [00:45:07](#)
ان يروه في المنام الى غير ذلك المسائل. سيقصر الحديث على مسألتين فقط على مسألة رؤية الله في الآخرة قبل دخول الجنة ورؤية الله في الجنة. باقي المسائل لا يتسع لها المقام تحتاج تفصيل آآ اكثر من ذلك - [00:45:31](#)

قال ابن تيمية رحمه الله وقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربه ناظرة. ما معنى الآية؟ وجوه يومئذ من النبوة والجمال يومئذ متى قبل الجنة او بعد الجنة قبل الجنة بدليل سياق الايات بعدها. قال وجوه يومئذ باسرة - [00:45:52](#)
وهذي تحتل حقيقة تكون في الجنة وتكون قبل الجنة وجوه يومئذ ناظر هاي جميلة الى ربه ناظرة هنا النظر عدي بماذا عدي بالي لانه هناك تقديم وتأخير تقدير الكلام وجوه يومئذ ناضرة - [00:46:19](#)

ناظرة الى ربه. ناظرة الى ربه. اذا تكون عديت بها فيكون نظر حقيقي بالعين من الايات كذلك قول الله عز وجل على الارائك ينظرون على الارائك ينظرون هذا النظر قبل دخول الجنة او بعد دخول الجنة - [00:46:39](#)
بدليل وجود الارائك. الارائك موجودة في الجنة اذا هذا النظر في الجنة. طيب ينظرون هنا عديت بماذا اذا يكون معناها ينتظرون انا انا الشرح السابق اليس كذلك طيب هل يناسب - [00:47:10](#)

ان اهل الجنة ينتظرون الامور في الجنة. كل ما يجتهد انسان يأتيه مباشرة. هل الانتظار مناسب للجنة ليس مناسباً للجنة طيب ما هو التوجيه الصحيح؟ ان التوجيه الصحيح ينظرون الى - [00:47:33](#)
الى ما يشاؤون النظر اليه. ومن اعظم ما يشاء النظر اليه النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى مقدر طبعاً قد يقول بعض الناس هذه الآية ليست دليل منها واضحا صحيح قد لا يكون الدليل منها ظاهرا لكنها مع الدالة الاخرى - [00:47:49](#)

تدل على النظر ليست هي الوحيدة لكي يناع فيها المنازع احاديث نصت صراحة كما سيأتي معنا على ان لمن ينظرون الى ربهم. لكن هذه الآية تدل كذلك في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:48:05](#)
اين الشاهد زيادة النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة في الآية بانها النظر الى وجهه سبحانه وتعالى كما في حديث صهيب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيضوا وجوهنا؟

الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار - [00:48:24](#)

قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اذا الشاهد من الآية زيادة بدلالة تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية - [00:48:49](#)
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية والحديث اخرجه مسلم طيب الآية الاخيرة قول الله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد هل تدل على الرؤية مزيد النبي صلى الله عليه وسلم فسر الآية السابقة زيادة - [00:49:09](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرهما. هذه الآية لم ترد في التفسير كم فسر الزيادة هنا او المزيد هنا بالنظر؟ نقول له اعطنا دليل نعم المزيد هو الرؤية يعني لهم ما يشاءون فيها ولا دين مزيد. ما معنى الآية؟ معناها لاهل الايمان في الجنة ما يشاؤون. اليس كذلك؟ ولدينا مزيد اي ان الله يقول - [00:49:30](#)

ساعطيهم مزيد على ذلك طيب المزيد الذي يعطيه الله لاهل الايمان اليس من النعم النعم ما هو اعظم النعم في الجنة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى فهي داخلة في هذا المعنى. ليس معناها ان الآية خاصة بالرؤية. لا الآية من ضمن المزيد الذي يعطيه الله لاهل الايمان في الجنة. واضح - [00:50:06](#)
اذا المزيد هنا كلمة عامة تشمل الرؤية وغيرها. لكن اعلى درجات المزيد هو رؤية الله سبحانه وتعالى ثم ختم شيخ الاسلام رحمه الله هذه النصوص كما تلاحظون ان الان انتهت الايات سيأتي سيبدأ بالاحاديث. ختم شيخ الاسلام رحمه الله هذه الايات - [00:50:28](#)

وقد استغرقت تقريبا نصف العقيدة الواسطية في قاعدة من اعظم القواعد لطالب العلم ومن اهمها لانها بها يسترشد في طريقه

ويتهدي في مسيرة وهو قوله وهذا الباب في كتاب الله كثير. يعني الايات الدالة على اثبات صفات الله كثيرة - [00:50:47](#)

قال من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق اي شخص يبحث عن الحق يبحث عن الهداية التبتت عليه الامور. لم يعرف اي الاقوال الصحيحة ليلتجأ الى الله. وليقبل على كتاب الله - [00:51:14](#)

وتعالى يتدبر فيه ويتأمل وينظر وسيتهدي. لان الله وعد بهذه الهداية كما قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. لا يمكن لشخص ان يقع في الانحراف او الخطأ الا بعد - [00:51:34](#)

يتبين له الطريق الحق وطريق الباطل من وقع في الخطأ وهو لا يعلم لا يؤاخذ الذي يؤاخذ هو من ترك طريق الحق وذهب الى الباطل وهو يعلم ذلك. لان الذي لا يعلم الجاهل لا يؤاخذ اذا وقع في معصية وهو جاهل لا يؤاخذ بها. الذي يؤاخذ هو العالم - [00:51:55](#)

لكن القرآن من اقبل عليه بصدق وعلم الله من قلبه صدق بحث عن الحق سيهديه. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن - [00:52:17](#)

للمؤمنين المؤمن الصادق القرآن له شفاء ورحمة. اما غير الصادق ولا يزيد الظالمين الا خسارا. سيزداد ضلالا اذا كان يقرأ القرآن بقصد الضلال بقصد اتباع الشبهات او المتشابهات او بقصد لا يرضي الله سبحانه وتعالى سيزداد ضلالا - [00:52:33](#)

وكما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدي ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه - [00:52:53](#)

خرج مرة الى ابل الصدقة وهي مجموعة ابل الزكاة فقال له بعض من معه يا امير المؤمنين او نحو ذلك هذا فضل الله. يعني هذه الابل ونحو ذلك من فضل الله - [00:53:15](#)

قال كذبت كذبت بمعنى اخطأت قال كذبت فضل الله القرآن ثم قرأ هذه الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. القرآن هو الذي ينبغي ان نفرح به. وان نسعد بالهداية - [00:53:32](#)

والاخذ من قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ومر معنا قبل ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في بحثه عن الهداية عند المشكلات اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض - [00:53:53](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اخرجه مسلم واخرج مسلم ايضا من حديث علي رضي الله عنه انه قال - [00:54:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي قل اللهم اهدني وسدني واقصد بالهدى هداية الطريق وبالسداد سداد السهم احيانا ليست الهداية فقط كافية لابد ان تهدي الى الصراط المستقيم - [00:54:30](#)

لانك احيانا قد تذهب مع طريق لكنه بعيد وطويل ليس مستقيما ولذلك نحن ماذا نقول في سورة الفاتحة؟ اهدنا الصراط فقط ام هناك اضافة؟ اضافة الصراط المستقيم وما معنى المستقيم - [00:54:50](#)

المستقيم هو اقصر طريق يوصل بين نقطتين. اقصر طريق يوصل بين نقطتين هذا هو الطريق المستقيم لان هناك طرق اخرى توصلك الى الهدف لكنها غير مستقيمة مثل من يذهب من الرياض الى مكة - [00:55:08](#)

قد يذهب مع طريق مستقيم يستغرق ربما ثمان ساعات اليس كذلك وبعض الناس قد يذهب مع طرق اخرى غير مستقيمة تأخذ منه عشر ساعات خمسطعش ساعة عشرين ساعة يوم يومين ونحو ذلك. بحسب بعد الطريق اليس كذلك - [00:55:25](#)

الهداية نطلب من الله ان يهدينا الى اقصر الطرق التي توصلنا الى مرطاة الله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهذا من دلالات هذا الموقف بما يتناسب اه مع المقام ثم ذكر بعد ذلك شيخ الاسلام انتقل الى الكلام عن السنة قال فصل ثم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونتوقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله في اللقاء - [00:55:41](#)

القادم - [00:56:08](#)